@ 425 @ وولي الخلافة الراضي باﷲ ابن المقتدر باﷲ المقدم ذكره فقلد أبا الفتح ابن حنزابة الشام فتوجه إليها ثم إن الراضي باﷲ ولاه الوزارة وهو يومئذ مقيم بحلب وعقد له الأمر فيها يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة وكوتب بالمسيرإلى الحضرة فوصل إلى بغداد يوم الخميس لست خلون من شوال من السنة فأقام ببغداد قليلا فرأى الأمور مضطربة وقد استولى الأمير أبو بكر محمد بن رائق على الحضرة فتحدث أبو الفتح مع ابن رائق في أنه يعود إلى الشام وأطمعه في حمل الأموال إليه من مصر والشام فعاد إليها في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين فأدركه أجله بغزة وقيل بالرملة وجاءت الكتب إلى الحضرة بموته في يوم الأحد لثمان خلون من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وقيل ست وعشرين والأول أصح ودفن في داره بالرملة وكان مولده في ليلة السبت لسبع ليال بقين من شعبان سنة تسع وسبعين ومائتين وكانت الكتب تصدر باسمه في الشام .

وأما ابنه أبو الفضل جعفر بن الفضل فقد سبق ذكره في حرف الجيم من هذا الكتاب وتاريخ وفاته ومولده رحمهم اﷲ تعالى أجمعين .

وهذا الذي ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة مواضع منها كتاب أخبار الوزراء تأليف الصاحب ابن عباد وكتاب عيون السير تأليف محمد بن عبد الملك الهمداني وكتاب الوزراء تأليف أبي عبد اﷲ محمد بن أحمد الفارسي وما منهم أحد تعرض إلى قضية عبد اﷲ بن المعتز وترجمة ابن الفرات المذكور تترتب على قضية ابن المعتز فلا بد من ذكر شيء من أحوالها وأصح التواريخ نقلا تاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري فنذكر ما قاله في حوادث سنة ست وتسعين ومائتين إن القواد والكتاب اجتمعوا على خلع الخليفة المقتدر وتناظروا فيمن يجعلونه موضعه فأجمعوه رأيهم على عبد اﷲ بن المعتز وناظروه في ذلك فأجابهم إليه على أنه لا يكون